والمعدات الجديدة زادت من قدرة المستوطنين على الدفاع الذاتي » . (رأ — ٨٤٢ — ٦/١٨/ ١٩٧٥) . هذا وقام اعضاء الكيبوتسات والمستوطنات في الجليل الغربي بالتدرب على استخدام الاسلحة التي لم يسبق وان عرفوها وشمل ذلك اجهزة الاتصال وادارة الاتصالات (رأ — ٨٤٨ تاريخ ١٩٧٥/٦/٢٥) . وقد توقع الجميع في اسرائيل قيام الفدائيين بموجة جديدة من الضربات الخاطفة — اضرب واهرب . لهذا تم استنفار القيادة الشمالية خاصة وان الفدائيين اخذوا يضربون بشكل موجع ومؤثر على معنويات سكان المستوطنات الشمالية .

وفي ١٩٧٥/٦/٢٣ اعلنت حركة المقاومة ان الفدائيين في داخل الارض المحتلة نفذوا عملية في منطقة تل ابيب استهدفت موقفا للسيارات وباصات الركاب في قلب المدينة . فقد وضع رجال المقاومة عددا من العبوات الناسفة الموقوتة داخل عدد من سيارات العدو وباص للركاب لشركة (دان) ، وقد ادى الانفجار الى تدمير (٤) سيارات والباص واصابة عدد من السيارات المجاورة باضرار بالغة . (النهار ١٩٧٥/٦/٢٤) .

ومن جهة اخرى وقع اشتباك بين مجموعة من الفدائيين وافراد من الجيش الاسرائيلي في حوالي منتصف الليل بالقرب من كيبوتس ادميت في الجليل الاعلى قرب الحدود اللبنانية ، بعد ان تمكن افراد المجموعة من فتح ثغرة في السياج المكهرب في محاول للتسلل الى الكيبوتس . ووقع الاشتباك قرب خط الحدود تماما . وقد ذكر الناطق الاسرائيلي ان (٤) فدائيين قد استشهدوا في حين جرح احد أفراد الدورية الاسرائيلية (رأ — ٨٤٩ — ١٩٧٥/٦/٢٦) .

وفي ١٩٧٥/٧/١ اعلن ناطق عسكري باسم الثورة الفلسطينية ان رجال المقاومة في داخل الارض المحتلة فجروا عبوات حارقة في مخازن الورق في « بتاح تكفا » كما نسف الثوار في رأس العين على طريق القدس — تل ابيب مستودعات الاخشاب . (النهار ١٩٧٥/٧/٢) .

وفي القدس قام رجال المقاومة في داخل الارض المحتلة باكبر عملية فدائية في هذه المدينة ، اعتبرتها المصادر الصحفية العالمية أكبر العمليات التي نفذها الثوار حتى الان فقد وقع انفجار في العاشرة من صباح ١٩٧٥/٧/٤ في حي صهيون ، الذي يعتبر من أكبر الاحياء في القسم اليهودي من القدس المحتلة ، أدى الى الحاق أضرار بالغة في المباني والمحلات التجارية المجاورة لمكان الانفجار والى قتل (١٢) واصابة (٧٨) بجروح بينهم (١٠) جروحهم خطرة . وبعد الانفجار ، مرت سيارة عربية مسرعة في مكان الانفجار وفتحت النار على المتجمهرين حول مكان الانفجار . وقد وقع الانفجار في وقت كانت السلطات الاسرائيلية منهمكة في الاعداد لتشييع جنازة وزير الشؤون الاسرائيلي حيث اضطرت الى سحب عدد كبير من رجال الامن من الشوارع لمرافقة الجنازة . وهو عامل استغله رجال المقاومة الذين تمكنوا من ترك ثلاجة صغيرة قديمة وفيها (١٥) كيلو غرام من المواد الناسفة والمتفجرة في احد اكثر شوارع القدس ازدحاما . وعلى الاثر توجه الى مكان الانفجار اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي وشمعون بيريس وزير الدفاع لتفقد الاضرار وطوق رجال الشرطة المنطقة وعزلوها ، وبعد ذلك تم اعتقال ٢٠٠ من المواطنين العرب ممن كانوا على مقربة من مكان الانفجار . (النهار ١٩٧٥/٧/٥) . (رأ — ٨٥٤ — ١٩٧٥/٧/٥) وفي القدس القى شلومو هيلل تبعة الانفجارات على التأييد العالمي المتزايد لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وتعهد بأن تزيد اسرائيل تدابير الامن ضد العرب القادمين الى المدينة وخاصة الزوار الذين يأتون في فصل الصيف عبر نهر الاردن . (المحرر ١٩٧٥/٧/٥) . كما ان مصادر اسرائيلية صرحت انه منذ نيسان ١٩٧٤ قتل نحو ١٠٠ اسرائيلي وجرح ٣٠٠ نتيجة عمليات الفدائيين . (النهار ١٩٧٥/٧/٥) وقد ساد مدينة القدس موجة قلق بعد العملية وحاول عدد من اليهود الاعتداء على سكان القدس العربية المحتلة لكن الشرطة فرقتهم .

وردا على عملية القدس شنت اسرائيل هجوما (بحريا وجويا) على مخيم الرشيدية وبعض القرى في قضاء صور استمر لمدة ثلاث ساعات وخمس واربعين دقيقة ، اسفر عن استشهاد ٩ وجرح عدد اخر واصابة نحو (٤٠) منزلا . فقد صرح ناطق عسكري لبناني بما يلي «في الساعة (٠٢٤٠٠) من يوم ١٩٧٥/٧/٧ قصفت ٣ زوارق حربية